

الجامعة المستنصرية

الكلية: الآداب

القسم: الانثروبولوجيا والاجتماع

المرحلة الاولى: المستوى الاول/ الفصل الثاني

المادة: انثروبولوجيا الرياضة

أستاذ المادة: أ.د. بشير ناظر حميد

تسلسل المحاضرة: ٨

أسم المحاضرة: الرياضة والدين

الدين أو التدين بمعنى أدق وبعض الطقوس والشعائر تعد الملاذ الأيمن بالنسبة للكثير من أفراد المجتمعات، وفي الكثير من المباريات يلجأ الرياضيين إلى ممارسة بعض الطقوس الدينية والدعاء من اجل الفوز. كذلك كانت توضع في الاعتبار عند ممارسة الرياضة أهمية القواعد الدينية، بل كانت للقواعد الدينية والاجتماعية الأثر الكبير في صياغة القوانين الرياضية وتنظيم أوقات ومواعيد ممارستها، ومن أمثلة ذلك ما حدث من العداء الانجليزي (أريك ليديل) والذي رفض المشاركة في نهائيات ١٠٠متر عدواً في الألعاب الاولمبية في باريس ١٩٢٤، لأن المسابقة كانت يوم الأحد وهو اليوم المقدس لدى المسيحيين، وحتى عام ١٩٦٠،

كان هناك بنداً في لوائح الاتحاد الانجليزي لكرة القدم يمنع بوضوح إقامة أية مباريات يوم الأحد، والى الآن مازالت بعض شعوب أوربا تحافظ على هذا المبدأ، منها اسكتلندا وايرلندا وفرنسا، وكذلك قضية الملابس القصيرة والتي ترتدي إثناء مزاوله النشاط الرياضي تشغل الأوساط الدينية وخاصة في البلاد الإسلامية مثل إيران.

فضلاً عن هذا، هناك الكثير من البلدان العربية والإسلامية، تتوقف فيها الكثير من النشاطات الرياضية إثناء شهر رمضان، أو في فترة الحج، وكذلك تراعي بعض الدول مثل السعودية إجراء بعض النشاطات والفعاليات الرياضية بعد أوقات الصلاة، أو الحرص على عدم تعارض المباريات مع وقت الصلاة. أن الأديان المختلفة لها وجهات نظر مختلفة نحو الرياضة وكيفية تنشئة الجيل وكذلك فإن بعض الأديان تمارس نشاطات رياضية ضمن الطقوس الدينية، وهي كما يأتي:

أ. إن الأديان في مجتمعات الشرق الأقصى تؤمن بالتأمل meditation مثل اليوغا والإيحاء الذاتي biofeedback. إن هذه المجتمعات تختص ببعض الألعاب مثل الجودو والكاراتيه وكل الألعاب المشابهة حيث يلاحظ الطابع الديني من خلال تحية البداية والنهاية ومبادئ اللعبة.

ب. أديان الشرق الأوسط والغالب هو الدين الإسلامي الحنيف الذي يشجع على الرياضة بل إن التمارين الرياضية هي جزء من الطقوس اليومية. إن الصلاة ولعدت مرات في اليوم هي تمارين رياضية إلى جانب الواجب الديني. وقد أظهرت البحوث

في هذا المجال بأن ممارسي الصلاة منذ نعومة أظفارهم يتمتعون بحالة صحية جيدة وخصوصاً في منطقة الظهر ومفاصل الجزء السفلى من الجسم عند تقدم العمر مقارنة مع إقرانهم غير المصلين. إما أدبيات الدين فأنها تشجع بعض الألعاب مثل السباحة ورمى السهام وركوب الخيل وان (العقل السليم في الجسم السليم).

ج. أديان المجتمع الغربي وبالتحديد الدين المسيحي حيث كانت الكنيسة تؤكد على الروح أكثر من الجسد. ولكن ظهر تيار في القرن الثامن عشر في الكنائس الغربية حول مفهوم الروح القوية في الجسد القوي Strong spirit in strong man.

ومن خلال ما تقدم ظهر أن ممارسة النشاط الرياضي هو عنصر أساسي دعت إليه جميع الأديان وفي المجتمعات كافة. فقد أجمعت اغلب البحوث والدراسات في هذا المجال بأن ممارسة النشاط الرياضي بشكل منتظم ولدى جميع الأعمار ولكلا الجنسين تؤدي إلى زيادة قدرة الجسم على مواجهة الأمراض وزيادة اللياقة البدنية وتنشيط الدورة الدموية، كما يؤجل ظهور بوادر الشيخوخة والأمراض المزمنة المصاحبة لتقدم العمر بما لا يقل عن عشرة سنوات. ولا بد من التعرف على كيفية عمل تلك النظم من خلال تحليلنا لمكوناتها الأساسية سواء من حيث الوظيفة أم الشكل، وهذه المكونات قد أجمالناها في الجدول التالي الذي يوضح أهم ملامح كل نظام من حيث وظيفته، والأعضاء المكونين له، والعناصر المادية المميزة وأهم التنظيمات التي تنظم وظيفته، وأخيراً أهم الرموز والإشكال المميزة له.